في ورشة تدريبية لتقيم البرنامج التدريبي لجمعية رعاية الأسرة

٢٠قابلة تدربن على عملية تركيب وإزالة اللوالب

برعاية مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة مأرب وبتمويل من مشروع التسويق الاجتماعي لخدمات الصحة الإنجابية أقامت جمعية رعاية الأسرة اليمنية البرنامج التدريبي في مجال المشورة وتركيب وإزالة اللوالب لـ 20 من قابلات المجتمع بمحافظة مأرب وذلك خلال الفترة 12-13 ابريل 2008م .

صحيفة 14 أكتوبر التقت على هامش الدورة بعدد من المسئولين في الجهات ذات العلاقة بتنفيذ البرنامج التدريبي وقد تحدثوا للصحيفة عن أهمية هذا البرنامج وأهدافه وبعض الجوانب المرتبطة بأنشطتهم في هذا الجانب ... والى التفاصيل :

البرنامج يهدف إلى زيادة الوعي باستخدام وسائل تنظيم الأسرة وخفض معدل وفيات الأمهات خصوصاً في المجتمعات الريفية

متابعة / بشير الحزمي

الأخ نبيل العماري – المدير التنفيذي لجمعية رعاية الأسرة اليمنية وقال « تقيم الجمعية اليوم البرنامج التدريبي لتدريب 20 قابلة مجتمع من محافظة مأرب في إطار برنامج تدريبي نقوم بتنفيذه بالتعاون مع وزارة الصحة العامة والسكان وبتمويل من مشروع التسويق الاجتماعي لخدمات الصحة الإنجابية والـذي يتضمن تدريب 160 قابلة مجتمع من 8 محافظات ، وطبعاً محافظة مأرب كان ترتيبها الثانية ضمن المحافظات ، وقد سبقها إقامة برنامج تدريبي للمتدربات من محافظة صنعاء لعدد 20 قابلة مجتمع ، ولاحقاً سنقوم في إطار هذا البرنامج بتدريب قابلات المجتمع من محافظات تعز، عدن، الحديدة، حجة ، ونتمنى الخروج بالنتائج المرجوة من هذا التدريب يأتي بهدف زيادة الوعي باستخدام وسائل تنظيم الأسرة ومنها طبعاً اللولب، ونحن في هذا الجمعية نؤمن بأهمية المباعدة بين الولادات كأسلوب للحد من وفيات الأمهات والذي هو نسبه مرتفعة في اليمن (365) حالة لكل مائة ألف ولادة حية وهذه ربما تعتبر من اكبر النسب على مستوى العالم ، ونحن طبعاً نؤمن بضرورة تنظيم النسل ، وهذا البرنامج هو البرنامج الأول الذي نقيمه بالتعاون مع مشروع التسويق الاجتماعي

■ نبيل العماري

وسنوقع خلال اليومين القادمين أيضا مع المشروع على تنفيذ برنامج تدريبي في ثلاثة عشرة محافظة يستهدف تدريب (650) مقدم خدمة في مجال المشورة ويشمل هذا البرنامج الصيادلة ، المرشدين الصحيين في المديريات المستهدفة في هذه المحافظات ، وطبعاً الجمعية سبق وأن قامت بتنفيذ العديد من البرامج التدريبية في مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وذلك بالتعاون مع العديد من الشركاء الدوليين العاملين في بلادنا والجمعية هي مستمرة في تقديم هذه الخدمة وذلك منذ فترة طويلة وقد تدربت لدينا المئات من قابلات المجتمع اللاتي قدمن إلينا من المستشفيات الحكومية

البرنامج التدريبي يشمل التدريب العملي

وأضاف المدير التنفيذي لجمعية رعاية الأسرة اليمنية « إن البرنامج التدريبي للقابلات لا يقتصر على الجانب النظري وإنما هناك أيضا تدريب عملي حيث يتم تقسيم المتدربات إلى مجموعات بحيث تضم كل مجموعة خمس متدربات فقط وذلك ضماناً لجودة التدريب وتمكين المتدربات من الاستفادة القصوى من مهارات العمل اللازمة في تركيب وإزالة اللوالب بطرق صحية سليمة وسيتم التدريب العملي لهؤلاء القابلات في مركز الصحة الإنجابية بالجمعية تحت إشراف كادر صحي متميز ومتخصص في الصحة الإنجابية ، وطبعاً مركز الصحة الإنجابية الموجود في الجمعية يقدم الخدمة ويعمل منذ وقت طويل ويمكن القول انه يعتبر أول مركز للصحة الانجابية في اليمن حيث يعمل منذ عام 1976م ولدينا الكادر الطبي المتخصص ، وكافة المستلزمات اللازمة بما في ذلك طبعاً الكادر الطبي المتخصص .

أنشطة أخرى وخطط توسعية

وحول الأنشطة الأخرى التي تقوم بها الجمعية إلى جانب تنفيذ البرنامج التدريبي قال المدير التنفيذي للجمعية «إننا إلى جانب قيامنا بتنفيذ هذا البرنامج نقوم بتسهيل الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية كوننا نستهدف الفئات الفقيرة والأسر ذات الدخل المحدود وذلك من خلال مراكز الجمعية الموجودة في سبع محافظات ،وقريباً سنفتتح إن شاء اللّه المركز الثامن للجمعية وذلك في محافظة حجة ، كما إننا نعمل أيضا من خلال أسطول من العيادات المتنقلة تقدم الخدمات الصحة الإنجابية في أكثر من إحدى عشر محافظة وهذا اعتقد من أهم أسباب نجاح الجمعية وهو تسهيل وصول الخدمة إلى المستفيدات في المناطق النائية والريفية وبجودة عالية ،وقد حصلت الجمعية على شهادة الجودة الذهبية من الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة في عام 2006م ، وهناك إن شاء اللّه خطط وبرامج لتوسيع نشاطنا والانتشار في أكثر من محافظة ، وندرس حالياً إمكانية افتتاح مركز الصحة الإنجابية في مدينة عتق بمحافظة شبوة.

من جانبه قال الأخ /إبراهيم الحرازي – مدير الاتصال والتدريب بمشروع التسويق الاجتماعي لخدمات الصحة الإنجابية ..حقيقةً مشروع التسويق الاجتماعي لخدمات الصحة الإنجابية في اليمن يعتبر أول مشروع تسويق اجتماعي في الشرق الأوسط أو المنطقة العربية بمفهوم جديد ومفهوم حديث وهذا المشروع يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية وهي التوزيع أو المبيعات ومكون الأبحاث ومكون تغير السلوك والتدريب ،والمشروع يهدف بشكل أساسي إلى زيادة الوعي حول وسائل تنظيم الأسرة وزيادة استخدام وسائل تنظيم الأسرة ، نحن الآن توسعنا وأصبحنا نشتغل في أربع عشرة محافظة في خمس وثلاثين مديرية ،ونشتغل عبر منظمات محلية ونقوم بنقل الخبرة إلى هذه المنظمات، وتوجد عندنا أنشطة تغيير سلوك اتصالية مختلفة هذا بالاضافة إلى التدريب ، فالمشروع يطمح في عام 2008م إلى تدريب (275) قابلة مجتمع في الأربع عشرة محافظة إضافة إلى (700) مقدم خدمة في القطاع الخاص ، وحقيقة نحن نعتقد أنه كل ما تم فعله مازال يحتاج إلى مزيداً من العمل من اجل الوصول إلى الغاية المنشودة والحمد للّه رب العالمين هناك رؤية الآن جديدة إلى توسيع أنشطة المشروع بشكل كبير بحيث تغطي معظم المناطق التي نحن نشتغل فيها ، وأعتقد أن من أهم مميزات المشرع أنه هو المشروع الوحيد الموجود في اليمن والذي يستهدف القطاع الخاص ،لان كل المشاريع الأخرى الموجودة تستهدف القطاع العام وتغفل أهمية القطاع الخاص ، لكن مشروع التسويق الاجتماعي لخدمات الصحة الإنجابية يستهدف القطاع الخاص بشكل رئيسي ونحن نقوم بتوزيع وسائل تنظيم الأسرة عبر القطاع الخاص وبسعر رمزي يصل إلى حوالي ربع القيمة الفعلية وبقية التكلفة لهذه الوسائل يتحملها المشروع بدعم دولي من البنك الألماني للأعمار ، وهذه الوسائل هي متوفرة بأنواعها المختلفة في القطاع الخاص والآن في القطاع العام وعبر المنظمات المحلية والمشروع بالنسبة للوسائل يغطي اليمن في كل المحافظات والمديريات.

الشباب..ومدى معرفتهم بتنظيم الأسرة

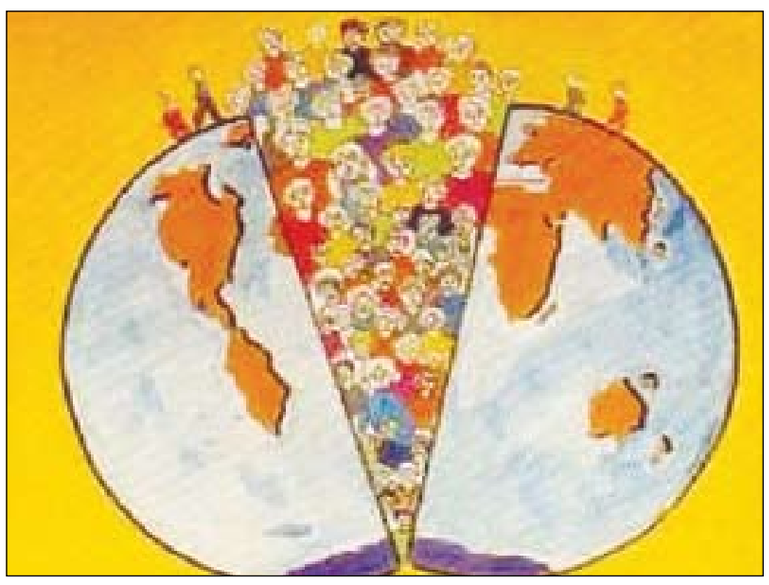

فيما تعتبر المعرفة بتنظيم الأسرة ووسائلها متطلباً أساسيا لتبني تنظيم الأسرة إلا أن نسبة كبيرة من الشباب مازالوا لا يمتلكون المعارف اللازمة عن تنظيم الأسرة ، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الخاصة بمعارف الشباب واحتياجاتهم من المعلومات والتي صدرت عام 2006م حيث أشارت إلى أن 59.2 ٪ من الشباب اللذين شملتهم الدراسة سمعوا عن تنظيم الأسرة ، وتظهر النتائج تبايناً في مستويات المعرفة عن تنظيم الأسرة حسب النوع ومكان الإقامة ، فالإناث أقل معرفة عن تنظيم الأسرة مقارنة مع الذكور ، كما أن التباين بين شباب الريف وشباب الحضر واسعاً حيث 55.3 ٪ من شباب الريف لديهم المعرفة بتنظيم الأسرة مقارنة مع 70.3 ٪ من شباب الحضر .

كما تفاوتت نسبة السماع عن تنظيم الأسرة وفقاً للالتحاق بالتعليم حيث كانت النسبة 74.5 ٪ لدى من سبق لهم الالتحاق ، بينما هي 55 ٪ و 41 ٪ لدى الملتحقين حالياً في التعليم ومن لم يلتحقوا على التوالي .

وأوضحت نتائج الدراسة أن التلفزيون والإذاعة والمراكز الصحية تلعب دوراً في نشر الوعي عن تنظيم الأسرة ، حيث يعتبر التلفزيون مصدراً رئيسياً في نشر الوعي عن تنظيم الأسرة ، حيث يعتبر التلفزيون مصدراً رئيسياً للحصول على المعلومات بين شباب الحضر بينما الإذاعة تعتبر المصدر الأول للمعلومات بين الشباب في الريف ، كما تعتبر المراكز الصحية مصدراً جيداً للمعلومات سواءً في الحضر أو الريف.

ونوهت نتائج الدراسة بأن الأنشطة الشبابية ليس لها أي دور في معرفة الشباب عن تنظيم الأسرة بالرغم من أهمية دورها في ذلك وانه لابد من إعادة النظر في برامجها لتشمل الدور التوعوي في هذا المجال .

بيانات سكانية

39.3 ٪ من المساكن مزودة بخدمات المياه عبر الشبكات في عموم الجمهورية

تعتبر المياه النقية والصالحة للشرب المنقولة للسكان في مساكنهم عبر الأنابيب (شبكات المياه) من أهم مقومات الحياة السليمة والصحية والتي يتم الحصول عليها عن طريق (شبكات عامة، شبكات خاصة، شبكات تعاونية) وغيرها من أهم الخدمات التي تلقى على عاتق الدولة.. ففي بلادنا ووفقاً لما أظهرته نتائج تعداد 2004م فإن نسبة المساكن المزودة بخدمات المياه عن طريق الشبكات (عامة، خاصة، تعاونية) وصلت إلى (39.3 ٪) فقط وبارتفاع بسيط جداً عن ما كانت عليه في تعداد 1994م حيث كانت (39.0 ٪) وعلى مستوى المحافظات فقد احتلت محافظة عدن المرتبة الأولى الموجودة فيها بخدمات المياه عبر الشبكات وبنسبة (92.1 ٪) تليها محافظة حضرموت بنسبة (78.9 ٪) ثم أمانة العاصمة بنسبة (62.7 ٪) وفي مقابل ذلك فإن هناك عدد من المحافظات التي لا يزال تقديم خدمات المياه إلى المساكن الموجودة فيها عن طريق الشبكات (العامة ، الخاصة ، التعاونية) متدنية جداً وعلى سبيل المثال محافظة ريمه التي تصل نسبة المساكن المزودة بخدمات المياه عن طريق الشبكات فيها (3.11 ٪) وأيضا الضالع بنسبة (14.65 ٪) ومحافظة حجة بنسبة (15.57 ٪) ومحافظة صعده بنسبة (17.96 ٪) ويعزى تدني نسبة تقديم خدمات المياه إلى المساكن في بعض المحافظات عن طريق الشبكات (العامة ، الخاصة ، التعاونية) كما هو الحال في المحافظات التي ذكرناها وهي (ريمه ، الضالع ، حجة ، صعده) إلى التشتت السكاني في المناطق ذات التضاريس الصعبة والوعرة والتي تتطلب جهوداً وتكاليف كبيرة لإيصال تلك الخدمة إليها.

مفكرة سكانية

الهجرة وأثرها في توزيع السكان

شوقي العباسي

الهجرة ظاهرة سكانية لها دلالاتها وإبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية المختلفة وهي إحدى الحقائق للحياة البشرية وتمثل جانباً من جوانب السلوك البشري منذ نشأة الإنسان وتعد عاملاً هاماً من عوامل المواءمة بين الإنسان وموارد الثروة التي تحيط به فإذا شحت الثروة أو نضبت فإن الإنسان يهاجر إلى منطقة أخرى حيث العيش الأفضل وعلى هذا الأساس انتشر الإنسان في جميع أنحاء المعمورة وانتشرت معه الحضارات القديمة وتنوعت الثقافات واختلفت وحدث التباين وعدم المساواة بين المجموعات البشرية .

كما أن الهجرة تعمل على تشكيل المجتمع وإعادة تشكيله باستمرار حيث تؤدي إلى توزيع السكان وتغير التركيب الاجتماعي للمجتمع وللأسرة المعيشية ،وقد عرف دليل السكان الهجرة أنها حركة السكان وبصورة أدق هي الحركة عبر حدود معينة لغرض الإقامة وتعتبر الهجرة إلى جانب الخصوبة والوفاة عنصراً من عناصر تغير السكان ، وقد أثرت الهجرة (داخلية أو خارجية) على التوزيع السكاني في اليمن لان الكثافة السكانية في الكيلو متر المربع الواحد في اليمن مقارنة ببقية أجزاء الجزيرة دفعت اليمنيين منذ قديم الزمان إلى ترك المكان والهجرة بحثاً عن فرص للعيش الأفضل وتحسين أحوالهم المعيشية بالإضافة إلى أن النمو السكاني السنوي المطرد دون إحداث نمو اقتصادي حقيقي يتماشى هذه الزيادة السكانية السنوية مما قلل من فرص العمل لان تفادي أي تأثير للضغوط السكانية على جوانب الحياة المختلفة لا يحدث عن طريق كبح النمو السكاني فقط وإنما عن طريق إيجاد فرص عمل منتجة تستوعب الزيادة السكانية المتجددة ،أزيادة النمو السكاني في السنوات الأخيرة ظاهرة ملموسة ، ولكن ليست هي مصدر مشكلة الهجرة الخارجية اليمنية فقط وإنما هناك العديد من العوامل لظاهرة الهجرة الخارجية بجانب الزيادة المطردة لنمو السكان تتمثل في عدم مشاركة جانب كبير من السكان في النشاط الاقتصادي والإنتاجي كما أن هناك نسبة كبيرة من السكان الذين يعملون في النشاط الاقتصادي يعملون في مجالات لا يتولد منها فائض اقتصادي وكذا عجز القطاعات الإنتاجية الحالية عن توفير فرص عمل كافية تتناسب مع الزيادة السكانية الحالية .

وقد وقف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية على ظاهرة الهجرة الداخلية وأكد ضرورة ايلاء اهتمام كبير خصوصاً للهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية ورأي المؤتمر انه لابد من اتخاذ سياسات التوزيع السكاني الفعالة وان تراعى الآثار الإستراتيجية الإنمائية على التوزيع السكاني مع احترام حق الأفراد في العيش والعمل في المجتمع المحلي الذي يقع عليه اختيارهم ، كما رأى المؤتمر ضرورة تشجيع التوزيع المكاني السكاني الأكثر توازناً عن طريق العمل وبشكل متكامل عن طريق تعزيز التنمية المنصفة والمستدامة وكذا تحدي دورها للعوامل الرئيسية المختلفة المؤدية إلى تدفقات الهجرة الداخلية صوب المدن الرئيسية والثانوية وعلى الحكومات أن تجري تقييماً على أساس منظم للكيفية التي يتأثر بها التوزيع السكاني والهجرة الداخلية الدائمة والمؤقتة ، ومن هذا المنطلق نرى بأن معدلات النمو السكاني في عواصم المحافظات يوحي بمدى تأثير الهجرة الداخلية على معدلات النمو في عواصم المحافظات وهي تتعاظم من سنه أخرى وسجلت ارتفاعا كبيراً في المعدل السنوي مسببة بذلك العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية لعواصم المحافظات .

صندوق الأمم المتحدة للسكان يثمن جهود منظمة الصحة العالمية

نيويورك / متابعات :

أثنى صندوق الأمم المتحدة للسكان على جهود منظمة الصحة العالمية وما قامت به من أعمال للنهوض بالصحة العامة على مدى العقود الستة الماضية ،وأعرب الصندوق بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس منظمة الصحة العالمية عن تقديره للمنظمة وتطلعه معها إلى المستقبل والى التصدي لواحد من اكبر التحديات في عصرنا وهو حماية الصحة من يثار تغير المناخ .

جاء ذلك في بيان صحفي للسيدة ثريا أحمد عبيد – المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان بمناسبة يوم الصحة العالمي 2008م والذي قالت فيه «لقد بدأنا ندرك أن الآثار المحتملة للتغير المناخي هي غاية في الخطورة إذ تشير الأدلة العلمية إلى خطر تفشي الأمراض المعدية وزيادة في الكوارث الطبيعية الحادة بما فيها موجات الحرارة والسيول ونوبات الجفاف واشتداد حالات النقص في الأغذية والمياه النظيفة مما يؤدي إلى تشريد السكان.

وأضافت أ، هذه العوائق تشكل تحديات كبرى لجميع البلدان ولاسيما البلدان النامية وللسكان الذين يعانون من الفقر المدقع .

وأشارت إلى أن النساء والفتيات وكبار السن هم أسرع الفئات تأثراً بذلك الفقر لأنهم معرضون للخطر، وانه لا غنى عن الاستعانة برؤاهم ومشاركتهم في القيام باستجابة فعالة.

داعيتاً إلى اغتنام يوم الصحة العالمي للتوسع في الشراكات من اجل العمل اليوم وفي الأيام القادمة متضامنين من اجل تخفيض انبعاث الكربون وبناء القدرة على التأقلم لدى الفئات الضعيفة وحماية كوكبنا وصحة كل فرد منا .

وقفة تأمل

التطعيم

هناك علاقة مهمة مابين صحة الأم والطفل ، فالأم المتمتعة بالصحة هي الخطوة الأولى نحو الطفل المتمتع بالصحة ،ويعد التحصين ضد أمراض الطفولة السارية أحد أهم مكونات الرعاية الصحية الأولية ، لما يمثله من وسيلة آمنة وسريعة لخفض وفيات الرضع والأطفال دون سن الخامسة ، ومن خلال أيضاً تحقق معدلات الإصابة بهذه الإمراض ومن ثم تجنب تداعياتها الخطيرة .